

تفسير البيضاوي

2 - { إنا أنزلناه } أي الكتاب { قرآنا عربيا } سمى البعض { قرآنا } لأنه في الأصل اسم حمس يقع على الكل والبعض وصار علما لكل بالغلبة ونصبه على الحال وهو في نفسه إما توطئة للحال التي هي { عربيا } أو حال لأنه مصدر بمعنى مفعول و { عربيا } صفة له أو حال من الضمير فيه أو حال بعد حال وفي كال ذلك خلاف { لعلكم تعقلون } علة لإنزاله بهذه الصفة أي أنزلناه مجموعا أو مقروءا بلغتكم كي تفهموه وتحيطوا بمعانيه أو تستعملوا في عقولكم فتعلموا أن اقتصاصه كذلك ممن لم يتعلم القصص معجز لا يتصور إلا بالإحياء